. @ 155 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ عبس وتولى (1) أن جاءه الأعمى (2)) . $ تفسير سورة عبس $.

وهي مكية ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ عبس وتولى) هو الرسول في قول الجميع ، ومعنى عبس : كلح وجهه ، وتولى أي : أعرض ، و المعنى : أظهر الكراهة . .

وقوله : (^ أن جاءه الأعمى) قال الزجاج معناه : لأن جاءه الأعمى ، ونصب على أنه مفعول ، وهو عبد ا بن أم مكتوم في قول [الجميع] . .

وسبب نزول الآية ' هو أن النبي كان يكلم رجلا من أشراف المشركين ، ويدعوه إلى الإسلام - قال عطاء : كان عتبة بن ربيعة ، وقال قتادة : كان أبي بن خلف ، وقال مجاهد : كان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبي بن خلف - وكان يدعوهم إلى الإسلام ، ويقرأ عليهم القرآن ، وفي بعض الروايات : أنه كان عنده جماعة من أشراف قريش ، وكان يدعوهم إلى الإسلام ، واشتد طمعه فيهم ، فجاء عبد ا بن أم مكتوم ، وجعل يقول : يا رسول ا ، علمني مما علمك ا ، أرشدني . .

وفي رواية ، أنه جاء مع قائده ، فأشار النبي إلى قائده أن كفه ، فدفع في ظهر قائده ، وأقبل النبي ' .